

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

(Selected Ayahs And Ahadees about Infaq)

Dr. Farhat Hashmi

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْتَجُونَ
تِجَارَةً لَّنْ تَبُورًا (فاطر: 29)

جو لوگ کتاب اللہ کی تلاوت کرتے ہیں اور نماز قائم کرتے ہیں،
اور جو کچھ ہم نے انہیں رزق دیا ہے اس میں سے کھلے اور چھپے
خرچ کرتے ہیں، یقیناً وہ ایک ایسی تجارت کے متوقع ہیں
جس میں ہرگز خسارہ نہ ہوگا۔

انتخاب

از

رياض الصالحين

ابوزكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير

ثقة بالله تعالى

قال الله تعالى: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) [سبأ: ٣٩]

وقال تعالى: (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نُفْسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) [البقرة: ٢٧٢]

وقال تعالى: (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) [البقرة: ٢٧٣]

1- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا)) [متفق عليه]
معناه: يَنْبَغِي أَنْ لَا يُعْبَطَ أَحَدٌ إِلَّا عَلَى إِحْدَى هَاتَيْنِ الْخَصَلَتَيْنِ.

2- وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟)) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ. قَالَ: ((فَإِنْ مَالُهُ مَا قَدَّمَ وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ)) [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

3- وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((اتَّقُوا النَّارَ وَكُوبِشِقُ تَمْرَةَ)) [متفق عليه].

4- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَسَّعِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا قَطُّ فَقَالَ: لَا. [متفق عليه]

5- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مِمَّنْ يَوْمَ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفَاءً)) [متفق عليه]

6- وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: انْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ يُنْفِقْ عَلَيْكَ)) [متفق عليه]

7- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: ((تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ)) [متفق عليه].

8- وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهَا مَنِيحَةُ الْعَنْزِ مِمَّنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً تَوَابِهَا وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا الْجَنَّةَ)) [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]. وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي بَابِ بَيَانِ كَثْرَةِ طُرُقِ الْخَيْرِ.

9- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ صُدِّيِّ بْنِ عَجَلَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْدَلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تُنْسِغَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى)) [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

10- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَاسْتَبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، وَلَقَدْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ لِي مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يَلْبَثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

11- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَغَيْرِ هَؤُلَاءِ كَانُوا أَحَقَّ بِه مِنْهُمْ؟ قَالَ: ((إِنَّهُمْ خَيْرٌ لِي أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ، أَوْ يُخْلُونِي، وَلَسْتُ بِبَاخِلٍ)) [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

12- وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطَرُّواهُ إِلَى سَمْرَةَ، فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((أَعْطُونِي رِدَائِي، فَلَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا، لَقَسَمْتُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا وَلَا كَذَّابًا وَلَا جَبَانًا)) [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

((مَقْفَلَةٌ)) أَيُّ: حَالُ رُجُوعِهِ. وَ((السَّمْرَةُ)): شَجَرَةٌ. وَ((العِضَاءُ)): شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ.

13- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا)). [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

14- وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((ثَلَاثَةٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاخْفَظُوهُ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ

عَبْدٌ بَابٌ مَسْأَلَةٌ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. وَأَحَدٌ تُكْمَلُ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ:

عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ.

وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا، وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا، فَهُوَ صَادِقُ النَّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بَيْنَتِهِ، فَأَجْرُهُمَا

سَوَاءٌ. وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا، وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ

لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ. وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ،

فَهُوَ بَيْنَتُهُ، فَوَزُرُهُمَا سَوَاءٌ)). رواه الترمذي. وقال: حديث حسن صحيح.

15- وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا بَقِيَ مِنْهَا؟)) قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا

إِلَّا كَيْفُهَا، قَالَ: ((بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَيْفِهَا)) رواه الترمذي. وقال: حديث صحيح.

ومعناه: تَصَدَّقُوا بِهَا إِلَّا كَيْفِهَا فَقَالَ: بَقِيَتْ لَنَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَيْفُهَا.

16- وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها قالت: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تُؤَكِّي فَيُؤَكِّي

عَلَيْكَ)). وَفِي رِوَايَةٍ ((أَنْفِقِي أَوْ أَنْفِجِي، أَوْ أَنْضِجِي، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ))

[متفق عليه].

وَ((أَنْفِجِي)) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: وَهُوَ بِمَعْنَى ((أَنْفِقِي)) وَكَذَلِكَ: ((أَنْضِجِي)).

17- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مَثَلُ الْبَحِيلِ وَالْمُنْفِقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ

عَلَيْهِمَا جُنْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تُدْيِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ، فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَعَتْ، أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِي بَنَانَهُ،

وَتَعْفُو أَثْرَهُ، وَأَمَّا الْبَحِيلُ، فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوسِّعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ)). [متفق عليه].

وَ((الْجُنَّةُ)) الدَّرْعُ؛ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُنْفِقَ كُلَّمَا أَنْفَقَ سَبَعَتْ، وَطَالَتْ حَتَّى تَجُرَّ وَرَاءَهُ، وَتُخْفِي رِجْلَيْهِ وَأَثْرَ مَشْيِهِ

وَخُطُواتِهِ.

18- وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ،

فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهَا، كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ فَلْوَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْعَجَلِ)). [متفق عليه].

((الْفَلْوُ)) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو، يقال أيضاً: بكسر الفاء وإسكان اللام وتخفيف الواو: وهو المَهْرُ.

19- وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشُّرَاحِ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَتَبَعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ لِلْأَسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ فَقَالَ: أَمَا إِذْ قُلْتَ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظَرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ، [رواه مسلم]**

((الْحَرَّةُ)) الْأَرْضُ الْمُلبَسَةُ حِجَارَةً سَوْدَاءَ . ((وَالشَّرْجَةُ)) بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء وبالجميم : هِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ .

باب النهي عن البخل والشح

قال الله تعالى: (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى) [الليل: ٨-١١]

وقال تعالى: (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

[التغابن: ١٦].

وأما الأحاديث فتقدمت جملة منها في الباب السابق .

20- وعن جابر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا أَمْحَارِمَهُمْ** (([رواه مسلم]

باب الايثار والمواساة

قال الله تعالى: (وَيُوْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) [الحشر: ٩]

وقال الله تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا سِيرًا) [الدهر: ٨] إلى آخر الآيات .

21- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي مَجْهُودٌ، فَأَرْسَلْ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، ثُمَّ أَرْسَلْ إِلَى أُخْرَى، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ .** فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((من يُضَيِّفُ هَذَا اللَّيْلَةَ؟)) فقال

رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْطَلِقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَكْرِمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفي رواية قال لامرأته: هل عندك شيء؟ فقالت: لا، إلا قوت صبياني. قال غلليهم بشيء، وإذا أرادوا العشاء، فنوميهم، وإذا دخل ضيفنا، فأطعني السراج، وأريه أنا نأكل، ففعدوا وأكل الضيف وباتا طابوين، فلما أصبح، عدا على النبي صلى الله وسلم: فقال: ((لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة)) [متفق عليه].

22- وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((طعام الاثنين كما في الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة)) [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية)).

23- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة له، فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد، فليعد به على من لا زاد له)) فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل. [رواه مسلم]

24- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة، فقالت: نسحتها بيدي لأكسوكها، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها،

فخرج إلينا وإنها لإزاره، فقال فلان: اكسنيها ما أحسنها! فقال: ((نعم)) فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه: فقال له القوم: ما أحسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يرد سائلا، فقال: إني والله ما سألته لألبسها، إنما سألته لتكون كفي. قال سهل: فكانت كفته. [رواه البخاري]

25- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الأشعرين إذا أرمלו في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم)) [متفق عليه]. ((أرملوا)): فرغ زادهم، أو قارب الفراغ.

باب التنافس في أمور الآخرة والاستكثار مما يتبرك به

قال الله تعالى: (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) [المطففين: ٢٦].

26- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب، فشرب منه، وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: ((أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟)) فقال الغلام: لا والله يارسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحداً، فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده. [متفق عليه].
(تله) بالتاء المشنة فوق، أي: وضعه، وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما.

27- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بيننا أيوب عليه السلام يغتسل غرياناً، فخر عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحثي في ثوبه، فناده ربه عز وجل: يا أيوب، ألم أكن أعنتك عما ترى! قال: بلى وعزتك، ولكن لا غنى بي عن بركتك)) [رواه البخاري]

باب فضل الغني الشاكر وهو من أخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المأمور بها

قال تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنبِئْهُ لَلْيُسْرَى) [الليل: ٥-٧]

وقال تعالى: (وَسُبْحٰنَہَا الَّا تَقٰی ۝ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۝ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ۝ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الَّا عَلٰی ۝ وَكَسُوْفٍ يَّرْضٰی) [الليل: ١٧ - ٢١]

وقال تعالى: (إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُوتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [البقرة: ٢٧٢]

وقال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) [آل عمران: ٩٢] والآيات في فضل الإنفاق في الطاعات كثيرة معلومة.

28- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا، فسلطه علىهلكه في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها)) [متفق عليه] وتقدم شرحه قريبا.

29- وعن أبي عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ)) [متفق عليه].
(الآتَاءُ) : السَّاعَاتُ .

30- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، فَقَالَ : ((وَمَا ذَاكَ ؟)) فَقَالُوا : يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ ، وَيَعْتَقُونَ وَلَا نَعْتِقُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْعًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ ؟)) قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ((تُسَبِّحُونَ ، وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ ، ذُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً)) فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلَ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا ، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ)) متفقٌ عليه وهذا لفظ رواية مسلم . (الدُّثُورُ) : الْأَمْوَالُ الْكَثِيرَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

انتخاب

از

مشکوٰۃ المصابیح

تصنيف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي

باب الانفاق و كراهية الأوساخ

الفصل الأول

1- عن أبي هريرة [رضي الله عنه]، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لو كان لي مثل أحد ذهباً، لسررتي أن لا يمر علي ثلاث ليالٍ وعندي منه شيء، إلا شيء أُرصدُه لدينٍ))، [رواه البخاري]

2- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه؛ إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً)). [متفق عليه].

3- وعن أسماء، قالت: قال رسول الله ﷺ: ((أنفقي ولا تُحصي فيحصي الله عليك، ولا تُوعي فيوعي الله عليك، ارضخي ما استطعت)). [متفق عليه].

4- وعن أبي هريرة [رضي الله عنه]، قال: قال رسول الله ﷺ: ((قال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك)). [متفق عليه].

5- وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا ابن آدم! إن تبذل الفضل خير لك، وإن تمسكته شر لك، ولا تلام علي كفافٍ، وأبدأ بمن تعول)). [رواه مسلم]

6- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((مثل البخيل والمتصدق، كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلي بُدبيهما وترقيهما، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه، البخيل كلما هم بصدقة قلصت، وأخذت كل حلقة بمكانها)). [متفق عليه]

7- وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ((أتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة. والتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم: حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم)). [رواه مسلم]

8- وعن حارثة بن وهب، قال: قال رسول الله ﷺ: ((تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمانٌ يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها، يقول الرجل: لو جئت بها بالأمس لقبيلتها، فأما اليوم فلا حاجة لي بها)). [متفق عليه].

9- وعن أبي هريرة، قال: قال رجل: يا رسول الله! أي الصدقة تبذل الفضل خير لك، وإن تمسكته شر لك، ولا تلام علي كفافٍ، وأبدأ بمن تعول)). [رواه مسلم]

6- وعن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمَتَّصِدِّقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُحْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَيْدِيهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَلَ الْمَتَّصِدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ، الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا)).
[متفقٌ عليه]

7- وعن جابرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَتَقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَتَقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ: حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ)). [رواهُ مسلم]

8- وعن حارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُنَّهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا)). [متفقٌ عليه].

9- وعن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: ((أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ، تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تَمَهِّلُ؛ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ)).
[متفقٌ عليه].

10- وعن أبي ذرٍّ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ: ((هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ)). قُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: ((هُمُ الْكَثْرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ)).
[متفقٌ عليه].

الفصل الثاني

11- عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ. وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَلِجَاهِلٍ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ)). رواه الترمذي.

12- وعن أبي سعيدٍ الخدري [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ بِدَرَاهِمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ عِنْدَ مَوْتِهِ)). رواه أبو داود.

13- وعن أبي الدرداءِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَوْ يُعْتِقُ، كَالَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ)). رواه أحمد، والنسائي، والدارمي، والترمذي و صححه.

14- وعن أبي سعيدٍ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمَعَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبَحْلُ، وَسَوْءُ الْخُلُقِ)).

رواهُ الترمذی.

15- وعن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبٌّ وَلَا بَحِيلٌ وَلَا مَنَانٌ)).

رواهُ الترمذی.

16- وعن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((شَرُّ مَا فِي الرَّجْلِ شُحُّ هَالِعٍ، وَجُبْنٌ خَالِعٍ)). رواه أبو داود.

الفصل الثالث

17- عن عائشة [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحَوْقًا؟ قَالَ : أَطْوَلُكُمْ يَدًا، فَأَخَذُوا

قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، وَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدُ أَنَّمَا كَانَ طَوْلُ يَدِهَا الصَّدَقَةَ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحَوْقًا بِهِ زَيْنَبُ، وَكَانَتْ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ . رواه البخاري . وفي رواية مسلم، قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَسْرَعُكُمْ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا)).

قالت : وَكَانَتْ يَتَطَا وَلَنْ أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا؟ قَالَتْ : فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ.

18- وعن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : ((قَالَ رَجُلٌ : لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ،

فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ سَارِقٍ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَيَّ سَارِقٍ؟! لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ زَانِيَةٍ. فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَيَّ زَانِيَةٍ؟! لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ

بِصَدَقَةٍ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ غَنِيٍّ. قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَيَّ سَارِقٍ وَزَانِيَةٍ

وَغَنِيٍّ؟ فَأُتِيَ، فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَيَّ سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا

الغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ)). [متفق عليه]، ولفظه للبخاري.

19- وعنه، عن النبي ﷺ، قَالَ : ((بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ : اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ؛ فَتَنَحَّى ذَلِكَ

السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَازَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَبَعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي

حَدِيقَتِهِ، يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ : فُلَانٌ؛ الْاسْمُ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ!

لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاءُهُ، وَ يَقُولُ : اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ، فَمَا

تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ : أَمَّا إِذَا قُلْتَ هَذَا؛ فَإِنِّي أَنْظِرُ إِلَيَّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَأَكُلُ أَنَا وَ عِيَالِي ثُلُثًا، وَ أَرُدُّ فِيهَا ثُلُثًا)).

[رواهُ مسلم]

20- وعنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى. فأراد الله أن يتلّيهُم؛ فبعث إليهم ملكاً، فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لو نَ حَسَنٌ، وِجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِي الَّذِي قَدَّرَنِي النَّاسُ)) قال: ((فمسحه فذهب عنه قدره، وأعطى لونا حسناً وجلداً حسناً قال: فأى المال أحب إليك؟ قال: الإبل - أوقال: البقر)) شك إسحق ((إلا أن الأبرص والأقرع، قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر. قال: فأعطي ناقه عشرين، فقال: بارك الله لك فيها)). قال: ((فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا الذي قد قدرني الناس)). قال: ((فمسحه فذهب عنه))، قال: ((وأعطى شعراً حسناً. قال: فأى المال أحب إليك؟ قال: البقر. فأعطى بقرة حاملاً، قال: بارك الله لك فيها)) قال: ((فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرُدَّ اللهُ إليَّ بصري، فأبصر به الناس))، قال: ((فمسحه فرَدَّ اللهُ إليه بصره. قال: فأى المال أحب إليك؟ قال: الغنم. فأعطى شاةً وإدًا. فأتى هذان، وولَدَ هذا؛ فكان لهذا وإد من الإبل، ولهذا وإد من البقر، ولهذا وإد من الغنم)). قال: ((ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين قد انقطعت بي الجبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال، بعيراً أتبلغ به في سفري. فقال: الحقوق كثيرة. فقال: إنه كاني أعرفك، ألم تكن أبرص يقدرك الناس، فقيراً فأعطاك الله مالاً؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر، فقال: إن كنت كاذباً، فصيرك الله إلي ما كنت)). قال: ((وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، وردَّ عليه مثل ما ردَّ على هذا، فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلي ما كنت)). قال: ((وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل، انقطعت بي الجبال في سفري؛ فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك. أسألك بالذي ردَّ عليك بصرك، شاةً أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى فرَدَّ اللهُ إليَّ بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت؛ فوالله لا أجهدك اليوم بشيء وأخذته لله. فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم؛ فقد رضي عنك، وسخط علي صاحبك)). [متفق عليه]

21- وعن أمُّ بحريد، قالت: قلت: يا رسول الله! إن المسكين لي يقف لي بأبي حتى أستحيي، فلا أجد في بيتي ما أدفع في يده. فقال رسول الله ﷺ: ((ادفعي في يده ولو ظلفاً محرّقاً)). رواه أحمد، وأبوداود، والترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

22- وعن مولى العثمان [رضي الله عنه]، قال: أهدي لأُم سلمة بضعة من لحم، وكان النبي ﷺ يُعجبه اللحم، فقالت للخادم: ضعيه في البيت لعل النبي ﷺ يأكله، فوضعتُه في كوة البيت. وجاء سائل فقام على الباب، فقال: تصدَّقوا، بارك الله فيكم. فقالوا: بارك الله فيك. فذهب السائل، فدخل النبي ﷺ فقال: ((يا أم سلمة! هل عندكم شيء أطعمه؟)) فقالت:

نعم، قَالَتْ للخادم: اذهبي فأتني رسول الله ﷺ بذلك اللحم. فذهبت، فلم تجد في الكوة إلا قطعة مروءة، فقال النبي ﷺ: ((فإن ذلك اللحم عاد مروءة لما لم تعطوه السائل)). رواه البيهقي في ((دلائل النبوة)).

23- وعن ابن عباس [رضي الله عنهما]، قال: قال النبي ﷺ: ((ألا أخبركم بشر الناس منزلاً؟)) قيل: نعم، قال: ((الذي يسأل بالله ولا يعطي به)). رواه أحمد.

24- وعن أبي ذر، أنه استأذن علي عثمان، فأذن له ويده عصاه، فقال عثمان: يا كعب! إن عبد الرحمن توفي وترك مالا، فما ترى فيه؟ فقال: إن كان يصل فيه حق الله، فلا بأس عليه. فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعباً، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقته ويقتبل مني أذر خلفي منه ست أو اقي))، أنشدك بالله يا عثمان! أسمعته؟! ثلاث مرات، قال: نعم. رواه أحمد.

25- وعن عقبة بن الحارث، قال: صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعاً، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نساءه، ففزع الناس من سرعتيه، فخرج عليهم، فرأى أنهم قد عجبوا من سرعتيه؛ قال: ((ذكرت شيئاً من تير عندنا فكرهت أن يحسني، فأمرت بقسمته)). [رواه البخاري] - وفي رواية له، قال: ((كنت خلفت في البيت تيراً من الصدقة، فكرهت أن أبيت)).

26- وعن عائشة [رضي الله عنها]، أنها قالت: كان لرسول الله ﷺ عندي في مرضه ستة دنانير أو سبعة، فأمرني رسول الله ﷺ أن أفرقها، فشغلني وجع نبي الله ﷺ، ثم سألتني عنها ((ما فعلت الستة أو السبعة؟)) قلت: لا والله، لقد كان شغلني وجعك. فدعا بها، ثم وضعها في كفه، فقال: ((ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده؟!)). رواه أحمد.

27- وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ دخل علي بلال، وعندة صبرة من تمر، فقال: ((ما هذا يا بلال؟)) قال: شيء أدخرته لغيري. فقال: ((أما تخشي أن تري له غداً بخاراً في نار جهنم يوم القيامة؟ أنفق بلال! ولا تخش من ذي العرش اقلالاً)).

28- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((السحاء شجرة في الجنة، فمن كان سخيّاً أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة. والشح شجرة في النار، فمن كان شحيحاً أخذ بغصن منها، فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار)). رواهما البيهقي في ((شعب الإيمان)).

29- وعن عليٍّ [رضي الله عنه]، قال: قال رسول الله ﷺ: ((بادروا بالصدقة، فإنَّ البلاء لا يتخطأها)). رواه رزين.

باب فضل الصدقة

الفصل الأول

1- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من تصدَّقَ بِعِدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَرْبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يَرْبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهَ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ)). [متفق عليه].

2- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَانَقَصْتُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ [شَيْئاً]، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدُ اللَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ)). [رواه مسلم].

3- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ. فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الزِّيَانِ)) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: ((نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ)). [متفق عليه].

4- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟)) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: ((فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟)) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: ((فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِينًا؟)) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: ((فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟)) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا اجْتَمَعَنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ)) [رواه مسلم].

5- وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ! لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِحَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسَنَ شَاةٍ)). [متفق عليه].

6- وعن جابرٍ و حذيفة، قالا: قال رسول الله ﷺ: ((كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ)). [متفق عليه].

7- وعن أبي ذرٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ)). [رواه مسلم].

8- وعن أبي موسى الأشعري، قال رسول الله ﷺ: ((عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ)). قالوا: فإن لم يجد؟ قال: ((فَلْيَعْمَلْ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ، وَيَتَصَدَّقُ)). قالوا: فإن لم يستطع؟ أو لم يفعل؟ قال: ((فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ)). قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: ((فِيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ)). قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: ((فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ)). [متفق عليه].

9- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((كلُّ سلامي من الناس عليه صدقةٌ كلَّ يومٍ تطلع فيه الشمسُ: يعدلُ بين الاثنين صدقةً، ويُعينُ الرجلَ علي دابته فيحملُ عليها أو يرفعُ عليها متاعه صدقةً، والكلمة الطيبة صدقة، وكلُّ خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويُميطُ الأذى عن الطريق صدقة)). [متفق عليه].

10- وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: ((خلق كلُّ إنسانٍ من بني آدم علي ستين وثلاثمائة مفصلٍ؛ فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبَّح الله، واستغفر الله، وعزَّل حجراً عن طريق الناس، أو شوكة، أو عظماً، أو أمرٌ بمعروفٍ، أو نهى عن منكرٍ، عددت تلك الستين والثلاثمائة، فإنه يمشي يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار)). [رواه مسلم]

11- وعن أبي ذرٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنَّ بكلِّ تسيحة صدقة، وكلِّ تكبيرة صدقة، وكلِّ تحميدة صدقة، وكلِّ تهليلة صدقة، وأمرٍ بالمعروف صدقة، ونهيٍ عن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة)). قالوا: يا رسول الله! يأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: ((أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه فيه وزر؟! فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر)). [رواه مسلم].

12- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة، والشاة الصفي منحة تغدو باناءٍ وتروح بأخر)). [متفق عليه]

13- وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من مسلمٍ يغرسُ غرساً أو يزرعُ زرعاً فبأكل منه إنسانٌ أو طيرٌ أو بهيمة، إلا كانت له صدقة)). [متفق عليه]

14- وفي رواية لمسلمٍ عن جابرٍ: ((وما سرق منه له صدقة)).

15- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((غُفِرَ لامرأةٍ مومِسةٍ مرَّت بكلبٍ علي رأسِ ركيٍّ، يلهُثُ كاذ يقتله العطشُ، فنزعتُ حُفَّها فأوثقتُه بخمارها، فنزعتُ له من الماء، فغُفِرَ لها بذلك)). قيل: إن لنا في البهائم أجراً؟ قال: ((في كلِّ ذاتٍ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ)). [متفق عليه].

16- وعن ابنِ عمرَ، وأبي هريرة، قالوا: قال رسول الله ﷺ: ((وعذبت امرأة في هرة أمسكتها حتي ماتت من الجوع، فلم تكن تطعمها، ولا ترسلها فتأكل من حشاش الأرض)). [متفق عليه]

17- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مرَّ رجلٌ بغصنٍ شجرةٍ علي ظهرِ طريقٍ، فقال: لأنجين هذا عن طريق المسلمين لأيوذهم، فادخل الجنة)). [متفق عليه].

18- وعنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تُوذِي النَّاسَ)). [رواه مسلم]

19- وعن أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْفَعُ بِهِ. قَالَ: ((اغْزِلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ)). [رواه مسلم]

الفصل الثاني

20- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، جِئْتُ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ. فَكَانَ أَوَّلَ مَا قَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ)). رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي.

21- وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ)). رواه الترمذي، وابن ماجه.

22- وعن انسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتُدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ)). رواه الترمذي.

23- وعن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مَنْ مَعْرُوفٍ أَنْ تَلْفَى أَحَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِيَاءِ أَخِيكَ)). رواه أحمد، والترمذي.

24- وعن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَارْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَنَصْرُكَ الرَّجُلَ الرَّدِيءَ الْبَصِيرَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمَا طُنْكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَ وَالْعِظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَفْرَاغُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ)). رواه الترمذي، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

25- وعن سعد بن عبادَةَ، قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ! ((إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: ((الْمَاءُ)) فَحَفَرَ بَيْرًا، وَقَالَ: هَذِهِ لِأُمَّ سَعْدٍ. رواه أبو داود، والنسائي.

26- وعن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ؛ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جَوْعٍ؛ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ. وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَا مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ؛ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ

المختوم)). رواه أبو داود، والترمذي.

27- وعن فاطمة بنت قيس، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ فِي الْمَالِ لِحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ)) ثُمَّ تَلَا: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) الْآيَةَ. رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي.

28- وعن بُهَيْسَةَ، عن أبيها، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَجِلُّ مِنْهُ؟ قَالَ: ((الْمَاءُ)). قَالَ: ((يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَجِلُّ مِنْهُ؟ قَالَ: ((الْمَلْحُ)). قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَجِلُّ مِنْهُ؟ قَالَ: ((أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرَ لَكَ)). رواه أبو داود.

29- وعن جابر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ أَحْبَبِي أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهُ فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ)). رواه [النسائي]، والدارمي.

30- وعن البراء، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ مَنَحَ مَنَحَةَ لَبِنٍ أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ لَهُ مِثْلُ عَتَقِ رَقَبَةٍ)). رواه الترمذي.

31- وعن أبي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَرَأَيْتُ رِجَالًا يَصُدُّرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدُرُوا عَنْهُ قَلتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: قَلتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَرَّتَيْنِ قَالَ: ((لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامَ. عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ)) قَلتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ((أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، الَّذِي إِنْ إصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعْوَتَهُ كَشَفَتْ عَنْكَ، وَإِنْ إصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ، فَدَعْوَتُهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفِيرٍ أَوْ فَلَاحَةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَهَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ)) قَلتُ: أَعْهَدُ إِلَى قَالَ: ((لَا تُسَبِّحَنَّ أَحَدًا)). قَالَ: فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ حَرًّا وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً قَالَ: ((وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَإِنْ تُكَلِّمَ أَحَاكَ وَأَنْتَ مَنبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ، فَإِنَّ أَيْتَ فِإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيَلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيَلَةَ، وَإِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تَعْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ)). رواه أبو داود، وروى الترمذي منه حديث السلام وفي رواية: ((فَيَكُونُ لَكَ أَجْرُ ذَلِكَ وَوَبَالَهُ عَلَيْهِ)).

32- وعن عائشة، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَابِقِي مِنْهَا؟)) قَالَتْ: مَابِقِي مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا، قَالَ: ((بِقِي كُلِّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا)). رواه الترمذي وصححه.

33- وعن ابن عباس، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((مَامِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا؛ إِلَّا كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِرْقَةٌ))، رواه أحمد، والترمذي.

34- وعن عبد الله بن مسعود، يرفعه، قال: ((ثلاثة يُحبُّهم اللهُ: رجلٌ قامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللهِ، ورجلٌ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا - أَرَاهُ قَالَ: مِنْ شِمَالِهِ -، ورجلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ)). رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غيرٌ محفوظٌ، أحدُ رَوَاتِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ كَثِيرُ الْغَلَطِ.

35- وعن أبي ذرٍّ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغُضُهُمُ اللَّهُ؛ فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ لِقْرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَمَنْعُوهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْيَانِهِمْ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا، لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ. وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعَدُّلُ بِهِ، فَوَضَعُوا رُؤُسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي. وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ، فَهَزِمُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَبْغُضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالغَنِيُّ الظَّلُومُ)). [رواه الترمذي، والنسائي]

36- وعن أنسٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ، فَقَالَ: بِهَا عَلَيْهَا؛ فَاسْتَقَرَّتْ، فَعَجِبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ فَقَالُوا: يَا رَبِّ! هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ، الْحَدِيدُ فَقَالُوا: يَا رَبِّ! هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ، النَّارُ فَقَالُوا: يَا رَبِّ! هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: نَعَمْ، الْمَاءُ فَقَالُوا: يَا رَبِّ! هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، الرِّيحُ. فَقَالُوا: يَا رَبِّ! هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ابْنُ آدَمَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ)) رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ. وَذَكَرَ حَدِيثٌ مَعَاذِ: ((الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ))

الفصل الثالث

37- عن أبي ذرٍّ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَامِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ)) قلت: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: ((إِنْ كَانَتْ إِبْلًا فَبَعِيرَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ بَقْرَةً فَبَقْرَتَيْنِ)). [رواه النسائي]

38- وعن مرتدِّ بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ ظِلَّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ)). [رواه أحمد].

39- وعن ابن مسعودٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي النَّفَقَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؛ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ)) قَالَ سَفِيَانُ: إِنْ أَقْدَرَ جَرَّ بِنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ [رواه رزين].

40- وروى البيهقي في ((شعب الإيمان)) عنه، وعن أبي هريرة، وأبي سعيد، وجابر، وضعفه.

41- وعن أبي امامة، قال: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ مَاذَا هِيَ؟ قَالَ: ((أَضْعَافٌ مَضَاعِفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ)).
رواهُ أحمد.

باب افضل الصدقة الفصل الأول

1- عن أبي هريرة، وحكيم بن حزام، قالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعَوَّلُ)). [رواهُ البُخَارِيُّ] و [رواهُ مسلم] عن حكيم وحده.

2- وعن أبي مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً)). [متفقٌ عليه].

3- وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مَسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ؛ أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ)). [رواهُ مسلم]

4- وعن ثوبان، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)). [رواهُ مسلم].

5- وعن أم سلمة، قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْ أَجْرًا أَنْفَقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ؟ إِنَّمَا هُمْ بَنِي فَقَالَ: ((أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ فَلِكِ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ)). [متفقٌ عليه]

6- وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((وَتَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ)) قالت: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ: إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ؛ فَأَتَيْتُهُ فَأَسَأَلْتُهُ. فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يُحْزِي عَنِّي وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ؟ قالت: فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: بَلِ اتَّبِعِيهِ أَنْتِ قَالَتْ: فَاذْهَبِي، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَاجَتِي حَاجَتُهَا قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ الْمَهَابَةَ فَقَالَتْ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْنَا لَهُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ تَسْأَلَانِكَ: أُمَّ حُزَيْمَةَ الصَّدَقَةَ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا؟ وَلَا تُخْبِرُهُ مِنْ نَحْنُ قَالَتْ: فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ هُمَا؟)) قَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَزَيْنَبُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَيُّ الزَيَانِبِ؟)) قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَهُمَا

أجران : أجر القرابة، وأجر الصدقة)). [متفق عليه] واللفظ لمسلم.

7- وعن ميمونة بنت الحارث : أنها أعتقت وليدة في زمان رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال : ((لو أعطيتها أحوالك كان أعظم لأجرك)). [متفق عليه].

8- وعن عائشة، قالت : يا رسول الله ! إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال : ((إلى أقربهما منك باباً)). [رواه البخاري]

9- وعن أبي ذر، قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا طبخت مرقاً فأكثِر ماءها، وتعاهد جيرانك)). [رواه مسلم]

الفصل الثاني

10- عن أبي هريرة قال : يا رسول الله ! أي الصدقة أفضل؟ قال : ((جهْدُ المَقْلِ ، وابدأ بمن تعول)). [رواه أبو داود].

11- وعن سلمان بن عامر، قال : قال رسول الله ﷺ : ((الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرِّحمِ ثنتان : صدقةً وصلَّةً)). رواه أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي.

12- وعن أبي هريرة، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : عندي دينار فقال : ((أنفقهُ على نفسك)). قال : عندي آخر. قال : ((أنفقهُ على ولدك)). قال : عندي آخر. قال : ((أنفقهُ على أهلِكَ)). قال : عندي آخر. قال : ((أنفقهُ على خادمِكَ)). قال : عندي آخر. قال : ((أنت أعلم)). رواه أبو داود، والنسائي.

13- وعن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ : ((ألا أخبركم بخير الناس؟ رجلٌ ممسكٌ بعنان فرسه في سبيل الله ألا أخبركم بالذي يتلوهُ؟ رجلٌ معتزلٌ في غنيمَةٍ له يُؤدِّي حقَّ الله فيها ألا أخبركم بشرِّ الناس؟ رجلٌ يسألُ بالله ولا يُعطي به)). رواه الترمذي، والنسائي، والدارمي.

14- وعن أمِّ بَحِيْدٍ، قالت : قال رسول الله ﷺ : ((رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ)) رواه مالك، والنسائي، وروى الترمذي وأبو داود معناه.

15- وعن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : ((من استعاذَ منكم بالله فاعيدُوهُ، ومن سألَ بالله فاعطُوهُ، ومن دعاكم فأجيبُوهُ، ومن صنع اليكم معروفًا فكافئُوهُ فإن لم تجدوا ماتكافئُوهُ فادعوا له حتى تُروا أن قد كافأتموه)). رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي.

16- وعن جابر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((لَيْسَ أَلْبَسَ بُوَجِهَ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةَ)). رواه أبو داود.

الفصل الثالث

17- عن أنس، قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه يبرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)، قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الله تعالى يقول: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)، وإن أحب مالي إلي يبرحاء، وإنها صدقة لله تعالى، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال رسول الله ﷺ: ((بِخٍ بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ)) فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله! فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه. [متفق عليه].

18- وعنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبِدًا جَائِعًا)). رواه البيهقي في ((شعب الإيمان)).

باب صدقة المرأة من مال الزوج

الفصل الأول

1- عن عائشة، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ؛ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْحَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا)). [متفق عليه].

2- وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ؛ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ)). [متفق عليه].

3- وعن أبي موسى الأشعري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الْحَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَهُ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيُدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ؛ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ)). [متفق عليه].

4- وعن عائشة، قالت: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَقْتُ، نَفْسُهَا، وَأَطْنَهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: ((نَعَمْ)). [متفق عليه].

الفصل الثاني

5- عن أبي أمامة، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ: ((لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا

بِإِذْنِ زَوْجِهَا)). قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا الطَّعَامَ؟ قَالَ : ((ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا)). رواه الترمذی.

6- وعن سَعْدِ، قَالَ : لَمَّا بَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ قَامَتِ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ. كَانَتْهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّا كُلُّ عَلِيَّ آبَائِنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَأَزْوَاجِنَا، فَمَا يَجِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قَالَ : ((الرَّطْبُ تَأْكُلْتَهُ وَتُهْدِينَهُ)). رواه أبو داود.

الفصل الثالث

7- عن عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، قَالَ : أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أُقَدِّدَ لِحْمًا، فَجَاءَ نِي مَسْكِينٌ، فَأَطَعْتُهُ مِنْهُ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلَايَ، فَضَرَبَنِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَدَعَا، فَقَالَ : ((لِمَ ضَرَبْتَهُ؟)) قَالَ : يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ أَمُرَهُ فَقَالَ : ((الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا)) وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : كُنْتُ مَمْلُوكًا، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَنْصَدِّقُ مِنْ مَالِ مَوْلَايَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ : ((نَعَمْ، وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ)). [رواه مسلم].

باب من لا يعود في الصدقة

الفصل الأول

1- عن عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، قَالَ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ : ((لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ)) وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ)). [متفق عليه]

2- وعن بُرَيْدَةَ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ. قَالَ : ((وَجِبَ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ)) قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرًا، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ : ((صُومِي عَنْهَا)) قَالَتْ : إِنَّهَا لَمْ تَحِجَّ قَطُّ، أَفَأُحِجُّ عَنْهَا؟ قَالَ : ((نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا)). [رواه مسلم]

كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

رياض الصالحين

نمبر شمار	ابواب	صفحه نمبر
(1)	باب الكرم و الجود و الانفاق في وجوه الخير ثقة	(1-16)
	بالله تعالى	
(2)	باب النهي عن البخل و الشح	(17)
(3)	باب الايثار و المواساة	(17-25)
(4)	باب التنافس في أمور الآخرة و الاستكثار مما يتبرك به	(25-27)
(5)	باب فضل الغني الشاكر و هو من أخذ المال من وجهه (27-31)	
	و صرفه في وجوه المأمور بها	

مشكوة المصابيح

(1)	باب الانفاق و كراهية الأمسك (الفصل الأول)	(35-39)
(2)	الفصل الثاني	(39-42)
(3)	الفصل الثالث	(43-57)
(4)	باب فضل الصدقة (الفصل الأول)	(57-66)
(5)	الفصل الثاني	(67-77)
(6)	الفصل الثالث	(77-80)

نمبر شمار	ابواب	صفحه نمبر
(7)	باب أفضل الصدقة (الفصل الأول)	(81-85)
(8)	الفصل الثاني	(85-89)
(9)	الفصل الثالث	(89-91)
(10)	باب صدقة المرأة من مال الزوج (الفصل الأول)	(91-93)
(11)	الفصل الثاني	(93-94)
(12)	الفصل الثالث	(95) (13)
	باب من لا يعود في الصدقة (95-97)	

کتابیات

اس کتاب کی تالیف میں جن کتب سے استفادہ کیا گیا

-1 مشکاة المصابیح، محمد بن عبداللہ الخطیب التبریزی، تحقیق محمد ناصر الدین الالبانی، الجزء الاول، المکتب الاسلامی بیروت، طبع 1985

-2 ریاض الصالحین، ابو زکریا یحییٰ بن شرف النووی دمشقی، ترجمہ و فوائد تحقیق و تخریج حافظ صلاح الدین یوسف، جلد دوم، دارالسلام ریاض۔

لاہور، طبع 1997.

- 3 - The Noble Qur'an, published by Darussalam, Fifteenth Revised Edition 1996.
- 4 - Mishkat Al-Masabih English Translation with explanatory notes by Dr. James Robson, volume 1, Sh. Muhammad Ashraf Publishers, Booksellers & Exporters, Lahore-Pakistan.
- 5 - BBC English Dictionary, Harper Collins Publishers, London.